جامعـة المنصــورة
كليـــة التربية
–

واقع تحقيق متطلبات التميُّز التنافسي لبرنامج رياض الأطفال بكلية الشرق العربي

إعـداد
نورة فهد بن عبد الرحمن بن هديان
باحثة بكلية الشرق العربي للدراسات العليا

إشراف
أ.د/كريمان محمد بدير

أستاذ بكلية الشرق العربي للدراسات العليا

مجـــلة كلـــية التربية – جامعـــة المنصـــورة
العدد ١١٢ – أكتوبر ٢٠٢٠
واقع تحقيق متطلبات التميُّز التنافسي لبرنامج رياض الأطفال بكلية الشرق العربي

نورة فهد بن عبد الرحمن بن هديان

ملخص البحث:

هدفت هذه الدِّراسَة إلى التعرُّف على واقع تحقيق متطلبات التميُّز بين برنامج رياض الأطفال في كلية الشرق العربي وبرنامج رياض الأطفال في جامعة الملك سعود، ومعرفة تميُّز برنامج رياض الأطفال لخريجات البرنامج، والتعرف على واقع تميُّز برنامج رياض الأطفال من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، ولتحقيق هذه الأهداف، استخدمت الباحثة المنهجَ الوصفي التحليلي، كما استخدمت وثيقة مؤشرات المقارنة المرجعية لبرنامج رياض الأطفال ووثيقة توصيف برنامج رياض الأطفال واستبانة (تقويم الخريجين من الجودة) ، كأداوات لجمع البيانات، تكوَّن مجتمع الدِّراسَة من أعضاء هيئة التدريس قسم الطفولة المبكرة بجامعة الملك سعود، وعددهم (١٥) عضوًا، ومجموعة من خريجات قسم رياض الأطفال بكلية الشرق، وعددهم (٤٠٠)، ومقيمين خارجيين عددهم (٢). توصلت الدِّراسَة إلى مجموعة من النتائج، كان أبرزها ما يلي: أظهرت النتائج أن مؤشرات الأداء المرجعية لبرنامج رياض الأطفال بكلية الشرق العربي أعلى من برنامج الماجستير بكلية التربية جامعة الملك سعود للعام ١٤٤١هـ (KPI's) في بعض العناصر، مثل (تقدير الطلاب العام لجودة المقررات، نسبة هيئة التدريس في البرنامج المشتركين في أنشطة التطوير المهني السنة الماضية)، بينما كانت مؤشرات الأداء المرجعية لبرنامج الماجستير بكلية التربية جامعة الملك سعود أعلى من برنامج رياض الأطفال بكلية الشرق في العناصر التالية: (نسبة الطلاب الداخلين في برامج الدراسات العليا الذين أكملوا في الوقت المحدد – مسار رسالة ، معدّل الإتمام الظاهري في البرنامج، نسبة تحقق مخرجات التعلم بالبرنامج، نسبة الطلبة المتفوقين في البرنامج العام الماضي)، كما أوضحت النتائج أن خريجات قسم رياض الأطفال بكلية الشرق العربي موافقات على واقع تميُّز برنامج رياض الأطفال لهن ، حيث اتضح من النتائج أن البرنامج ساعدهن في تنمية مهاراتهن البحثية، كما طوَّر البرنامج قدراتهن على العمل التشاركي، وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدِّراسَة بالآتي: (تحسين البيئة التعليمية والتكنولوجية للبرنامج، تطوير وتنمية الكوادر البشرية للبرنامج، المساهمة الفعالة في خدمة المجتمع، تطوير طرق التدريس بالبرنامج).

الإطار العام للدراسة:

المقدمة:

تعد استراتيجيات التميز من الأساسيات المهمة لتحقيق متطلبات قطاع الأعمال في مؤسسات الدولة المرتبطة بها. وتعتبر التنافسية من أهم وأبرزالصفات والسمات التي تمتلكها المنظمة والمؤسسة أو القسم أو البرنامج بناء على خبرتها .

وتعتبر مرحلة الطفولة المبكرة من المراحل التي اهتمت بها وزارة التعليم باعتبارها مرحلة مهمة في حد ذاتها وتؤثر مخرجاتها على المراحل التعليمية اللاحقة. ولأن المؤسسات التعليمية مسؤولة عن تقديم الكفاءات البشرية المناط بها تحقيق متطلبات سوق العمل لقطاع الطفولة المبكرة ، لذلك تسعى كلية الشرق كغيرها من المؤسسات التعليمية أن تظل مؤثرة في سوق الأعمال ، وهذا بلا شك لا يتحقق بسهولة ويسر ، بل يجعلها في منافسة قوية مما يستوجب امتلاك ميزات تنافسية عالية تعبر من خلالها عن تفردها وتقديم مخرجات مناسبة لسوق العمل كغيرها من المؤسسات المنافسة ، فالتنافس يعد أحد العناصر الدالة على النجاح أو الفشل لأي برنامج ، لذلك يسعى البحث الحالي الى معرفة مدى تحقيق متطلبات تميز تنافسي لبرنامج رياض الأطفال بكلية الشرق العربي للدراسات العليا في ضوء توافر ميزات تنافسية تحقق له التواجد السوقي على مستوى البحث العلمي بالجامعات السعودية .(العصفور،٢٠١٢،٢)

ولاشك أن المؤسسات التعليمية التي تنشد تحقيق ميزة تنافسية لمخرجاتها يجب أن تأخذ في اعتبارها مدى اتاحة الفرصة للمستفيدين لتحقيق قيمة مضافة ، وقد يشكل ذلك أحد الأسس الأساسية لضمان الاستمرار والبقاء في سوق المنافسة.(حميدات،٢٠١٤,٢)

كما يتحقق التميز بامتلاك سمات بناءً على خبرتها التخصصية والمهنية، والتي تعكس تفوقها عن غيرها من المنافسين في الموارد والأسعار والخدمات، كما يعتبر امتلاك المورد البشري ذو الكفايات والمهارات والمعارف مساعداً في تحقيق التميز والتفرد كغيرها من المنافسين. (سيد،٢٠١٦، ٣٢)

والفكرة تتميز بالقيمة التي خلفها لتزويد المستفيدين بطريقة كفؤه. (Render , 2001,43, Heizer)

والتميز نرى انعكاساته في كفاءة إدارة الموارد البشرية، وإدارة الابتكار والابداع مما يزيد من القدرة التنافسية للمؤسسة. (Jones & Tailly ,2003,15).

والتميز السوقي يعني أيضاً القدرة على البقاء في قمة المنافسة الحالية و المحتملة (-Chein, Hung Lin,Ying-Chein chu, 2011,104,Wen- cheng Wang)

كما أشارت دراسة فاروق (٢٠١٣) في ضوء معايير التميز و الجودة في مؤسسات قطاع رياض الأطفال، ، قد كشف عن معوقات تطبيق معايير الجودة في تلك المرحلة التعليمية المهمة .

كما أكدت رضوى (٢٠١١) أن التميز والجودة يمكن قياسها بقطاع رياض الأطفال، في ضوء دراسة الواقع على المتطلبات التي تواجه تحقيق الجودة والتميز وأشارات النتائج الى ضعف الوعي بثقافة التميز لدى قطاع الأعمال بالطفولة المبكرة . مقاومة التغيير سواء أكان من الإدارة أو العاملات بمؤسسات القطاع.

وأشار رضا (٢٠١٥) الى أن قيادة التغير والتحسين المستمر تمثلان ركائز أساسية لتحقيق متطلبات التميز.

وبمراجعة الأدبيات المرتبطة بالتميز التنافسي وبعض الدراسات المهتمة بهذا الموضوع ،وقامت بتجربة استطلاعية للكشف عن أراء أعضاء هيئة التدريس ببعض الجامعات السعودية بأقسام رياض أطفال عددهم ١٠و مجموعة من المشرفات بقسم رياض الأطفال ٢٠عددهم بوزارة التعليم بالرياض وعدد٢٠ من معلمات رياض أطفال بالرياض للتعرف على واقع متطلبات التميز التنافسي في قطاع رياض الأطفال وتم استنتاج أربعة مجالات قد تقود الى التعرف على مدى تحقيق متطلبات التميز في برنامج رياض الأطفال وهى: التميز في تسويق الخدمات البحثية – التميز في سرعة نشر المعلومات الخاصة بالمخرجات – التميز في تسويق الأبحاث لقطاعات الطفولة بالمجتمع – الاستمرارية في متابعة الخريجين في سوق العمل.

أولاً: تحديد مشكلة الدِّراسَة: تتحدد مشكلة البحث الحالي في السؤال الرئيس التالي:

ما واقع تحقيق متطلبات التميُّز التنافسي لبرنامج رياض الأطفال بكلية الشرق العربي؟

ثانياً:أهداف الدراسة :

- التعرف على مدى تحقيق التميُّز بين برنامج رياض الأطفال في كلية الشرق وبرنامج رياض الأطفال في جامعة الملك سعود؟
- معرفة واقع تميُّز برنامج رياض الأطفال من وجهة نظر الخريجات البرنامج؟

ثالثاً: تساؤلات الدراسة:

١- ما واقع تحقيق التميُّز بين برنامج رياض الأطفال في كلية الشرق وبرنامج رياض الأطفال في جامعة الملك سعود؟

٢- ما واقع تميُّز برنامج رياض الأطفال من وجهة نظر الخريجات البرنامج؟

ثالثاً: أهمية الدِّراسَة:
الأهمية العلمية:

- ترجعُ أهمية الدِّراسَة إلى تركيزها على معرفة متطلبات التميُّز التنافسي ببرنامج الماجستير في الآداب في رياض الأطفال بكلية الشرق العربي.
- هذه الدِّراسَة تفتح المجالَ لمعرفة متطلبات التميُّز في برامج رياض الأطفال، وإضافة كل جديد يرتبط بأدبيات البحث فيه.

الأهميةُ التطبيقية:

- الكشفُ عن آليات تحقيق التواصل مع برنامج رياض الأطفال والمستفيدات في قطاع المؤسسات التعليمية بالطفولة المبكرة.
- قد تفيد في مواجهة مشكلاتٍ خاصةٍ ببرامج رياض الأطفال وقطاعات الطفولة المبكرة بالمجتمع.

رابعاً: تحديدُ المصطلحات:

التعريف الاجرائي لمتطلب تحقيق الاستمرارية في متابعة الخريجات: وجود استراتيجية واضحة للتدريب أثناء الخدمة للخريجات ، ترتكز على توفير برامج لتلبية المعارف والمعلومات والمهارات لمواكبة مستجدات ومتطلبات سوق العمل وحاجات الخريجات –توافر فرق بحثية متخصصة– توافر خط ساخن لتحقيق استمراية المتابعة – توفر اليات الكترونية وقاعدة بيانات للتواصل مع الخريجات (الباحثة).

الإطار النظري للدراسة:

التميز التنافسي:

- يعرفه المعاضيدي، (٢٠٠٧،٢١٣): بأنه خاصية أو مجموعة خصائص تمتلكها المؤسسة وتحتفظ بها لفترة زمنية، وتحقق من خلالها منافع متنوعة، ومنها تحقيق التفوق على المنافسين
- ويعرفها (الخوالدة،٢٠١٨،١٣٤) : بأنها مهارة أو تقنية أو مورد متميز يتيح للمؤسسة أداء أعمالها بالشكل الذي يصعب على منافسيها تقليده وذلك من خلال ممارسة الأنشطة بأدنى مستوى من التكلفة .
- ويرى بورتر (Porter,1998): أن المنشآت أو المؤسسات التي تتمتع بقدرة تنافسية عالية تكون قادرة على تقديم منتجات متمايزة، مع القدرة على الاستمرار في الاحتفاظ بذلك. وهذا يعني أن الجامعات التي تحظى بدرجة كبيرة من التنافسية لا بد أن تقدم خدمة تعليمية وبحثية متمايزة، مع محاولة الاستمرار في الاحتفاظ بحصتها في السوق العالمية للتعليم العالمي والبحث العلمي.

وتقاس هذه الحصة بمقدار ما تحظى به من قدرة تنافسية تعكس ترتيبها في هيكل الجامعات العالمية.

الميزة التنافسية في مؤسسات التعليم العالي:

يمكن تعريف التنافسية في التعليم الجامعي على أنها: " قدرة المؤسسة على تقديم خدمة تعليمية وبحثية عالية الجودة، مما ينعكس ايجابيا على مستوى خديجيها وأعضاء هيئة التدريس فيها، الأمر الذي يكسبهم قدرات ومزايا تنافسية في سوق العمل بمستوياته المختلفة، وفي الوقت نفسه يعكس ثقة المجتمع فيها ومن ثم التعاون معها، وزيادة إقبال الطلبة على الالتحاق بها". (إبراهيم،١٥ ،٢٠٠٩) .

والتميز التنافسي يعبر عن الطريقة التي يتنافس بها برنامج في جامعة مع البرامج المماثلة في الجامعات الأخرى وذلك للوصول إلى المقارنة التي تصل بالبرنامج لتحقيق الأفضل في الابتكار وتحقيق التواجد في وجود المنافسين وفي ضوء تحقيق الأهداف.

دراسة المنافسة تتم على ضوء دراسة العناصر التالية: استراتيجيات المنافسين، مستويات الأداء، أوجه القوة والضعف، التصرفات المتوقعة في المستقبل. (محمد الخوالدة،١٣٥،٢٠١٨)

متطلبات الميزة التنافسية للبرنامج:

١.اليقظة التنافسية:

اليقظة التنافسية أوالاستعلام التنافسي وهي النشاط الذي من خلاله تتعرف المؤسسة على منافسيها الحاليين و المحتلمين، وتهتم أيضا بالمحيط الذي تتطور فيه المؤسسات المنافسة، وهذا من خلال جمع المعلومات المحصل عليها من تحليل (البيئة الداخلية) نقاط القوة والضعف (والبيئة الخارجية) الفرص والتهديدات ثم إجراء تحليل المنافسة و استخراج النتائج وتطبيقها في اتخاذ القرار الاستراتيجي. فاليقظة التنافسية تهتم بمراقبة أنشطة المنافسين من خلال جمع معلومات ضرورية لفهم سلوكياتهم وذلك من أجل الاستعداد لمواجهة تصرفاتهم المستقبلية، فالتعرف على وضعية المنافسين (قدراتهم الحالية، و استراتيجياتهم،...) وتحليلها أمر يسمح للمؤسسة بتحديد الطريق الواجب اتباعه في حالة ظهور أي خطر من طرف المنافسين لها. (الزهيري،٨،٢٠١٨).

الأول: القدرات التنافسية ويقصد بها الإمكانات الداخلية للجامعات.

الثاني: الميزة التنافسية وتعنى بتفرد الجامعة وتميزها عن غيرها من الجامعات في مجال معين قد يكون في الجودة أو البحث العلمي أو خدمة المجتمع من خلال الاستغلال الأمثل لكفاءاتها ومواردها التنافسية حيث يوثر الإبداع في تغيير الاستراتيجيات التنافسية للجامعات.

القيادة الابداعية هي:التطور المستقبلي بالجامعات وضرورة تهيئة البيئة الجامعية لتوظيف المـــنهج الإبـــداعي وتشـــجيع فـــي ظـــل فكـــر اســـتراتيجي إبـــداعي تنافســـي. ومن هنا يتضح أن الإبداع هو مطلًبا حيوًيا يعطى بعًدا جديًدا للأداء الجامعي المتميز ومن متطلبات تحقيق الميزة التنافسية في الجامعات.

٢. **المـــوارد البشـــرية والكفـــاءات** :ـ Human Resource and Efficiencies

زادت الأهمية الاستراتيجية للموارد والكفاءات البشرية في ظل التحولات التي تشهدها البيئة التنافسية حيث انتقل العالم من اقتصاد المعلومات إلى اقتصاد المعرفة المعتمد على معارف ومهارات وقدرات الكفاءات البشرية،فباتت الموارد المالية والمادية وحتى التكنولوجية متاحة للجميع، ولم يعد بإمكان أحد احتكارها ولم تعد الميدان الخصب للتميز والمنافسة، لذلك اتجهت المنظمات إلى التركيز على الاستثمار في مواردها البشرية لتحقق ميزة تنافسية لها. (محمد إبراهيم،٢، ٢٠١٥)

وتتمثل مداخل الميزة التنافسية للجامعات فيما يلي:

التدريس، البحث العلمي، خدمة المجتمع:

أوًلا: . مدخل تميز التدريس:

يعد التدريس الجامعي عملية ذات طبيعة معقدة فهي تتأثر بعدد كبير من العوامل المتداخلة والمرتبطة ببعضها فمنها ما يتعلق بالأستاذ الجامعي من حيث إعداده علمًيا وتربوًيا وسمات شخصيته وصلاته البينية مع الطلاب، ومنها ما يتعلق بالطالب الجامعي من حيث خصائصه الشخصية وامكاناته واتجاهاته واستعداداته العلمية والاجتماعية، ومنها ما يتعلق بالمنهج والخطط الدراسية والبرامج من حيث طبيعتها وأهدافها ومحتواها وتقويمها ومتطلباتها، هذا بالإضافة إلى الوسط الجامعي المحيط الذي يوفره الهيكل الإداري بالجامعة، وهكذا تتفاعل هذه العوامل مًعا لتؤثر على نوعية وجودة التدريس الجامعي سلًبا أو إيجابًيا وبقدر توفر الاتصال والتفاعل الإيجابي بين هذه العوامل بقدر تحقيق جودة التدريس الجامعي.

وحيث إن مهنة التدريس الجامعي هي مهنة منظمة ومخططة ومحددة الأهداف مسبًقا تتم بخطوات علمية مدروسة من أجل الوصول إلى تحقيق الأهداف المرجوة فهي مهنة شاقة ويترتب عليها مسئولية نهضة المجتمع وتطوره ويمكن تفعيل هذه المهمة من خلال: (هالة السعود،56-57، 2014)

ثانًيا: مدخل تميز البحث العلمي :لم تعد الوظيفة البحثية للجامعة إجراء روتيني تقوم به الجامعة كإحدى وظائفها الأساسية التقليدية بلأصبح أداء متميز يقوم بناًء على معايير تميز تقود الوظيفة البحثية في جامعات العالم المتقدم، كما أنها من أهم مداخل تحقيق المزايا التنافسية للجامعة ومن أهم موارد تمويل الجامعات، فتصبح الجامعة بيت الخبرومصدر القرارات الجامعية لتحقيق أهداف الجامعة وتميزها المحلى والدولي وذلك لأن العملية البحثية لها مكانه مميزة جًدا في تقويم الأداء الجامعي. وبناء على ذلك فإن تميز وريادة الكثير من مؤسسات التعليم العالي اعتمدت على إجراء الأبحاث محددة الأهداف مما يستوجب تفعيل آلية محددة لتنشيط البحث العلمي المتواصل والمتميز الذي يحقق الأهداف البحثية التي يرجى منها الريادة بالمؤسسات التعليمية والتأكيد المستمر من إدارات البحوث بالجامعات على أهمية تحقيق التميز والريادة من خلال الاستغلال الأمثل لطاقات الباحثين عن طريق تحديد جماعات بحثية متخصصة حتى تتوافق مع الأهداف المرسومة لسياسة البحث العلمي والحفاظ على تشكيل مجموعات بحثية لأطول فترة زمنية وتوفير قاعدة البيانات لتيسير نقل وتبادل المعلومات مع نظرائهم في مؤسسات التعليم الأخرى. (سماح حمد ،142،٢٠١٦). حيث قامت الجامعات بإنشاء مراكز البحث العلمي الجامعية University Scientific ResearchCentersوهى "كيان تنظيمي أو مؤسسة بحثية داخل الجامعة تعمل بشكل مستقل إدارياً عنها وتضم عدد من الباحثين وتهدف إلى القيام بعدد من المشاريع البحثية بهدف خدمة الوظيفة البحثية للجامعة وتشجيع التمويل الخارجي لدعم الأبحاث الجامعية".(محمد زاهر وآخرون،٢٧٨، ٢٠١٦) ويتكون مركز البحوث من مجموعات من الفرق البحثية المتخصصة في مجال معين والفريق البحثي هومجموعة من الباحثين ومساعدي البحث برئاسة باحث يتولى إدارة البحث ويهدف هذا الفريق إلى دراسة المشكلات البحثية ويتميز بالاستمرارية وتكامل دراساته والاستقلالية كما يهدف إلى تقديم حلول لتلك المشكلات بما يخدم المجتمع وأهدافه. (سحر الشوربجى،٧٠، ٢٠١٥)

ثالثاً: مدخل تميز خدمة المجتمع:

وهي الوظيفة الثالثة للجامعات والتي تقوم بتحديد احتياجات الأفراد والمؤسسات في المجتمع واقامة البرامج والأنشطة التي تفي بهذه الاحتياجات، ويتبلور مفهوم هذه الوظيفة في نشاط تعليمي يعمل على جذب الأفراد من خارج الجامعة من خلال نشر المعرفة خارج حدودها، وذلك بهدف إحداث تغيرات سلوكية وتنموية في المجتمع المحيط بالجامعة، والقيام بنشر الفكر العلمي الخاص بالبيئة الأكاديمية وتوعية الرأي العام بدور حقل التعليم من حيث الفكر والممارسة في تقويم مؤسسات

المجتمع ومشكلاته، وتقديم الحلول والبدائل والتصورات لعلاج تلك المشكلات . (نورة العمري ،١١٨ ،٢٠١٥).

خدمة الجامعة للمجتمع :هي تفعيل موارد المؤسسة الجامعية لمعالجة وحل المشكلات المجتمعية من خلال التعاون مع تلك المجتمعات وابتكار سبل التكامل معها والاندماج معها وتطويع جميع أساليب المؤسسة وفقاً لذلك.(Seifer,6,2012)

وهي "مجموعة من الأنشطة التي تقدمها الجامعة للمجتمع في صورة برامج ودورات تكسب أفراده أماشهادة علمية أو وثيقة أو مهارة عليمة تضاف إلى مهاراته السابقة ويمكن من خلالها حل بعض المشكلات التي تواجهه". (على العيد،٨١، ٢٠١٦)

ويشار إلى الميزة التنافسية بأنها خاصية أو مجموعة خصائص أو عنصر تفَوق للمؤسسة تنفرد به، وتمكنها من الاحتفاظ بها لفترة زمنية طويلة نسبياً نتيجة صعوبة محاكاتها، وتحقق تلك الفترة المنفعة لها وتمكنها من التفوق على المنافسين فيما تقدمه من مخرجات متميزة.

وتستمد الميزة التنافسية أهميتها من كونها أهم المتطلبات اللازم توفيرها في قطاع الأعمال خلال المرحلة القادمة استعداداً لمرحلة لاحقة. وتتحقق الميزة التنافسية إذا كان المنتج مختلفاً عن الآخرين مع استخدام استراتيجية التمايز (Al-Sukkar, 2013, p.81) .

أبعاد الميزة التنافسية للمؤسسة الجامعية:

يمكن تحديد أبعاد الميزة التنافسية للجامعات في نوعين رئيسين هما:

- **الميزة التنافسية الداخلية:** تكون الميزة التنافسية داخلية عندما تكتسب المؤسسة الأفضلية بين المؤسسات المنافسة على المستوى المحلي .
- **الميزة التنافسية الخارجية:** تكون الميزة التنافسية خارجية عندما يمكن تقديم منتجات وخدمات ذي نوعية متميزة، على المستوى الخارجي إقليميا ودولياً(احمد السيد الكردي،٥١، ٢٠١١)

الدراساتُ السابقةُ:

أولاً: الدراسات العربية:

دراسةُ (سليم،٢٠١١) بعنوان دراسةٌ تحليليةٌ لأثر التحول إلى مجتمع المعرفة في دعم الميزة التنافسية لمؤسسات التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية.

هدفت الدراسة إلى التحديد للتحديات التي تواجه التحول نحو مجتمع معرفي بمؤسسات التعليم العالي والتكيف مع هذه التحديات في الدول العربية وخاصة في المملكة العربية السعودية والبحث عن استراتيجيات متميزة للتحول بذلك القطاع المهم لمجتمع المعرفة سعياً لاكتساب ميزة

تنافسية لاقتصاديات الدول العربية والوصول لمقترحات وحلول ممكنة التطبيق لتحقيق تنمية مستدامة والتحول لمجتمع المعرفة بمؤسسات التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية.

دراسة (حسن ،٢٠١٤) / بعنوان/ تدويل التعليم الجامعي كمدخل لزيادة القدرة التنافسية للجامعات المصرية: آراء عينة من أعضاء هيئة التدريس في بعض الجامعات المصرية.

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع القدرة التنافسية بالجامعات المصرية، ودور تدوير التعليم في زيادتها والارتقاء بها، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، مع الاستعانة باستبانة تم تطبيقها على عينة بلغ عددها (٢٢٥) عضواً من أعضاء هيئة التدريس في بعض الجامعات المصرية، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: أن القدرة التنافسية للجامعات المصرية متوسطة مقارنة بالجامعات العالمية، كما أن تدويل التعليم له دور في زيادة القدرة التنافسية للجامعات وتحسين أدائها للحصول على مراكز متقدمة محلياً وعالمياً.

دراسة (علام ،٢٠١٤) بعنوان: تطوير سياسة التعليم الجامعي بمصر في ضوء متطلبات تحقيق القدرة التنافسية.

هدفت الدراسة إلى التحقيق من واقع سياسة التعليم الجامعي بمصر في ضوء متطلبات تحقيق القدرة التنافسية للجامعات ووضع تصور مقترح لتطوير سياسة التعليم الجامعي المصري في ضوء متطلبات تحقيق القدرة التنافسية. واعتمدت الدراسة على استخدام المنهج الوصفي التحليل بهدف التعرف على القدرة التنافسية ومتطلبات تحقيقها وأيضاً التعرف على سياسة التعليم الجامعي وكيفية تطويرها في ضوء تلك المتطلبات،.

دراسة (إبراهيم ،٢٠١٥) بعنوان تنمية الموارد البشرية، أثرها في خلق الميزة التنافسية في الجامعات السودانية: دراسة حالة جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

هدفت الدراسة إلى التعرف على منجزات تنمية الموارد البشرية وأثرها على تحقيق الميزة التنافسية للجامعات والكشف عن مدى إمكانية النظر إلى تدريبي الموارد البشرية كاستراتيجية تنافسية للجامعات عامة وجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا خاصة. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام أداة الاستبانة وتطبيقها على مجتمع الدراسة الأصلي من الموظفين وأعضاء هيئة التدريس بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا بهدف التعرف على أثر تنمية الموارد البشرية في خلق الميزة التنافسية في الجامعات السودانية. توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج والتي من أهمها: العنصر البشري يُعد أساساً لخلق الميزة التنافسية في الجامعات، المزايا والحوافز التي تقدمها الجامعات لاستقطاب الطلاب تزيد من الميزة التنافسية لها.

دراسة (اللوقان ،٢٠١٦) بعنوان: " أهمية المتطلبات اللازمة لإنتاج المعرفة كمدخل لبناء ميزة تنافسية في جامعة حائل بالمملكة العربية السعودية".

هدفت الدراسة إلى معرفة درجة أهمية المتطلبات اللازمة لإنتاج المعرفة كمدخل لبناء ميزة تنافسية في جامعة حائل بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر القيادات الأكاديمية، كما هدفت أيضا إلى التعرف ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر القيادات الأكاديمية بجامعة حائل بالمملكة العربية السعودية حول مدى أهمية المتطلبات اللازمة لإنتاج المعرفة (المتطلبات التنظيمية، المتطلبات البشرية، المتطلبات العمانية) لبناء مميزة تنافسية في الجامعة .

دراسة (توفيق ،٢٠١٧) بعنوان: " الجامعة الريادية ودورها في دعم وتحقيق المزايا التنافسية المستدامة: تصورٌ مقترحٌ.

هدفت الدراسة إلى تقديم إطار مفاهيم حول رياضية الجامعات وأسسها ومبادئها وخصائصها وطرق التحول إلى الجامعة الربانية قادرة على دعم وتحقيق المزايا التنافسية واستدامتها للجامعة وتوضيح العلاقة بين التنافسية المستدامة والريادية في الجامعات ووضع تصور مقترح لدور الجامعة الربانية في تحقيق المزايا التنافسية المستدامة.

دراسة (بلقاسم ،٢٠١٧) بعنوان: " الأبعاد الاستراتيجية لتطويرأداء الجامعات لخلق ميزةٍ تنافسيةٍ"

هدفت الدراسة إلى التعرف على التيارات الاستراتيجية التي يفترض أن تركز عليها الجامعات التطوير أدائها لتوافق اتجاهات سوق العمل المحلي والعالمي وصياغة إطار استراتيجي لتطوير نظام التعليم الجامعي يضمن مساهمة جميع أفراد المجتمع الجامعي مما يؤتي إلى تحسين جودة المخرجات الجامعية قادرة على المنافسة في سوق العمل.

دراسة (العباد ،٢٠١٧) نموذجٌ مقترحٌ لرفع القدرة التنافسية لجامعة الملك سعود في ضوء معايير التصنيفات العالمية للجامعات.

هدفت الدراسة إلى تحديد متطلبات رفع القدرة التنافسية لجامعة الملك سعود في ضوء معايير التصنيفات العالمية للجامعات، كما هدفت إلى تحديد معوقات رفع القدرة التنافسية لجامعة الملك سعود، وإلى صياغة نموذج مقترح لزيادة القدرة التنافسية لجامعة الملك سعود في ضوء معايير

التصنيفات العالمية للجامعات، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي من خلال تحليل قوائم التصنيفات العالمية التي تضمنت ترتيب بعض الجامعات السعودية مثل ويبو ماتريكس webo matrix والتصنيف العالمي للجامعات لعام ٢٠١٥، كما اعتمدت الدراسة على تحليل خبرات وتجارب بعض النماذج الرائدة على مستوى التصنيف العالمي للجامعات مثل جامعة هارفارد التي تحتل في مقدمة التصنيف.

دراسة (شلبي ،٢٠١٨) بعنوان: متطلبات تحقيق الميزة التنافسية لجامعة المنصورة في ضوء بعض الخبرات العالمية"رؤية تربوية معاصرة".

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الواقع الحالي لتوافر متطلبات تحقيق الميزة التنافسية لجامعة المنصورة، والتعرف على أهم متطلبات تحقيق الميزة التنافسية لجامعة المنصورة في ضوء وظائف الجامعة وبعض الخبرات العالمية، التوصل لتصور مقترح لتحقيق ميزة تنافسية بجامعة المنصورة. ولتحقيق هذه الأهداف استخدمت الدراسة أحد أساليب المنهج الوصفي وهو أسلوب دراسة الحالة وذلك بوصف وتحليل طبيعة الميزة التنافسية **الدراساتُ الأجنبية:**

دراسة(Dobson, Quile ,Youre,2010) بعنوان " الاستدامة ميزة تنافسية في مؤسسات التعليم العالي في المملكة المتحدة ".

هدفت الدراسة إلى توضيح الأساس المنطقي لإمكانية تنفيذ استراتيجيات الاستدامة لتحقيق ميزة تنافسية في مؤسسات التعليم العالي في المملكة المتحدة ونتائجها وتحليل ما يمكن أن ينطوي عليه، تحديد الميزة التنافسية في قطاع التعليم العالي مسترشدة بفكرة إنشاء مجتمعات مستدامة. وتوصلت الدارسة إلى العديد من النتائج والتي من أهمها: ينبغي على الجامعات أن تمعن النظر في الاستراتيجيات وتوظيفها محددة المكان الذي يمكن فيه بناء الميزة التنافسية .

دراسة (Davies An Hammockm,2015) بعنوان المسارات التنافسية بين الطلاب في مجال التعليم العالي وظروف وأوجه هذه التنافسية وأسس وهياكل التعليم العالي في كلا البلدين.

هدفت هذه الدِّراسَةُ إلى تحديد المسارات التنافسية بين الطلاب في مجال التعليم العالي وظروف وأوجه هذه التنافسية وأسس وهياكل التعليم العالي في كلا البلدين، وإدارة كل نوع من التعليم، وأثر هذه الإدارة على تنمية التنافسية فيها والعائد من التنافسية على الطلاب ونموهم الفكري والاجتماعي، وكيف تؤثر الجامعة التي تقوي روح التنافس على الطلاب في تحسين مخرجاتها من

هؤلاء الطلاب، واستخدمت الدِّراسَةُ المنهجَ الوصفيَّ، وتوصلت الدِّراسَة إلى أن تطبيق معايير التنافسية في الجامعات يمنح الطلاب فرصًا تعليميةً متقدمةً كما يقدم خدمات تعليمة أكثر جودةً.

دراسة (DE HAAN,2015) بعنوان الميزة التنافسية، ما الذي تعنيه حقًّا في سياق مؤسسات التعليم العالي.

هدفت الدِّراسَةُ إلى التعرُّف على المزايا التنافسية التي تسعى مؤسسات التعليم العالي إلى تحقيقها وكيف يمكن للميزة التنافسية أن تتجسد وتتحقق بالفعل في سياق مؤسسات التعليم العالي وأنشطتها، وتوصلت الدِّراسَةُ إلى العديد من النتائج، والتي من أهمها: أن هناك عدد من العناصر الأساسية في بناء المزايا التنافسية التي تطلبها مؤسسات التعليم العالي وأهمها: جودة التعليم والأبحاث العلمية، السمعة، العلامة التجارية، إنشاء بصمة فريدة من نوعها ومختلفة عن منافسيها، الاعتماد على إنتاج المعرفة التطبيقية، كفاءة وتميُّز خريجي المؤسسة، الحصول على شهادات الجودة والاعتماد.

دراسة هيندلي (Hundley,2017) بعنوان/ تقييم الوضع التنافسي للجامعات، وإبراز أهمية استخدام الجامعات المتعاونة بدلاً من الجامعات المتنافسة.

دراسة هدفت إلى تقديم تقييم الوضع التنافسي للجامعات، وإبراز أهمية استخدام الجامعات المتعاونة بدلاً من الجامعات المتنافسة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى أن الجامعات المتعاونة(غير المتنافسة) لا تزال تؤثر في تعليم آلاف العاملين، وعرض الدراسة لمفهوم الجامعات المتعاونة .

دراسة (ABU NASER, AL SHOBAKI,2017): بعنوان دور ممارسة استراتيجيات التميُّز في التعليم لتحقيق ميزة تنافسية مستدامة لمؤسسات التعليم العالي بكلية الهندسة وتكنولوجيا المعلومات بجامعة الأزهر بغزة كنموذج".

هدفت الدراسة إلى النظر في دور ممارسة استراتيجيات التميز في التعليم في تحقيق ميزة تنافسية مستدامة لمؤسسات التعليم العالي بكلية الهندسة وتقنية المعلومات بجامعة الأزهر بغزة كنموذج لتجربتها الفردية في مجال التميز في التعليم .

من خلال الإطلاع على الدراسات السابقة، لاحظت الباحثة أن هناك توجُّهاً من قبل المختصين والمهتمين بالتميُّز التنافسي للبرامج في الجامعات، حيث تعدَّدت الدراسات وتنوعت، لكن أغلبها يدل على أن هناك توجهًا إيجابيًّا إلى ضرورة وجود مزايا تنافسية للجامعة تؤكد تفردها وتضمن استمرار ذكرها وبقائها على المستوين المحلي والعالمي، كدراسة(سليم،٢٠١١)، ودراسة

حسن(٢٠١٤)، ودراسة (علام، ٢٠١٤)، ودراسة (إبراهيم،٢٠١٥)، ودراسة(اللوقان، ٢٠١٦)، ودراسة (وبلقاسم، ٢٠١٧)، ودراسة (العباد،٢٠١٧)، ودراسة (شلبي ،٢٠١٨) ودراسة (DE HAAN,2015)، ودراسة هيندلي (Hundley,2017) ، ودراسة (ABU NASER, ,2017) SHOBAKI,2017)، كما عبرت الدراساتُ العربيةُ والأجنبيةُ السابقةُ عن عدة مداخل مختلفةٍ، لتحقيق الميزات التنافسية في عدة جامعاتٍ مختلفةٍ، وأوضحت نتائج الدِّراسَة السابقة أن تحقيق الميزة التنافسية للجامعات ترتبط بتوافر الكوادر البشرية المؤهلة بأعلى مستوى، وأيضًا مجموعة فائقة من الإمكانات والموارد المادية.

كما يتضح أن هناك جزءًا منها تناول واقع بيئة رياض الأطفال ومتطلبات تطويرها، وأيضاً تناول بعضٌ منها واقع تطبيق الجودة الشاملة في رياض الأطفال ومتطلبات تطبيقها.

وتتميُّز أوجهُ الشبه بين الدِّراسَة الحالية والدراسات السابقة : في تناولها لمفهوم الميزة التنافسية في الجامعات، والتأكيد على ضرورة امتلاك الجامعة لمزايا تنافسية من خلال وظائفها التعليمية والبحثية والمجتمعية، كما تشابهت مع أغلب الدراسات السابقة في المنهج المستخدم، وهو المنهج الوصفي.

بينما اختلفت الدِّراسَةُ الحالية عن الدراسات السابقة في عدة نقاط، مثل: عينة الدِّراسَة وتوقيتها الزمني وبعض الموضوعات المطروحة في الدِّراسَة الحالية.

ما تميُّزت به الدراسة الحالية مقارنةً مع الدراسات السابقة: أن الدراسات السابقة تهتم بتناول المتطلبات اللازمة لخلق ميزةٍ تنافسيةٍ من خلال إنتاج المعرفة أو استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة أو تطوير وتنمية الموارد البشرية، لتطوير أداء الجامعات، ولكن لم تتناول هذه الدراسات متطلبات التميُّز التنافسي لبرنامج رياض الأطفال بالجامعات، وبالتالي فإن ما يميز الدِّراسَة الحالية عن غيرها من الدراسات السابقة أنها تناولت موضوعًا على درجة من الأهمية تتمثل في الكشف عن واقع تحقيق متطلبات التميُّز التنافسيّ لبرنامج رياض الأطفال بإحدى الجامعات الأهلية في المملكة العربية السعودية، وهي كلية الشرق العربي، ومقارنتها ببعض الجامعات الحكومية، وهذا ما لم تتناوله،أو تتطرق له أي من الدراسات السابقة، وبخاصةٍ في البيئة العربية، الأمر الذي يعزز من إجراء هذه الدِّراسَة،كونها تتناول جانبًا تم إغفاله من قبل المهتمين بالعملية التعليمية لهذا المبحث، ولهذه المرحلة الدراسية، ويتوقع أن تكون هذه الدِّراسَة انطلاقةً لدراساتٍ أخرى ضمن هذا الإطار.

أما فيما يتعلقُ بأوجه استفادة الدِّراسَة الحالية من الدراسات السابقة، فقد استفادت الدِّرَاسَةُ الحالية من الدراسات السابقة في (تحديد وتدعيم وجودة المشكلة البحثية، بناء بعض أركان الإطار النظري، تحديد منهج الدِّراسَة، تصميم أدوات الدِّراسَة وتكوين محاورها، اختيار المجتمع المناسب للدراسة، اختيار الأساليب الإحصائية المناسبة لتحقيق أهداف الدِّراسَة).

الحدود الزمانية : الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ١٤٤١هـ .

أدوات الدراسة : استبانات المركز الوطني لجودة البرنامج –ورضا الخريجات عن البرنامج – ومؤشرات المقارنة المرجعية لبرنامج رياض الأطفال بكلية الشرق العربي للدراسات العليا

ولكشف مدى تحقيق متطلبات التميز للبرنامج، تم استخدام المنهجَ الوصفي التحليلي، كما استخدمت وثيقة مؤشرات المقارنة المرجعية لبرنامج رياض الأطفال ووثيقة توصيف برنامج رياض الأطفال واستبانة (تقويم الخريجين من الجودة) ، كأداوات لجمع البيانات، تكوَّن مجتمع الدِّراسَة من أعضاء هيئة التدريس قسم الطفولة المبكرة بجامعة الملك سعود، وعددهم (١٥) عضوًا، ومجموعة من خريجات قسم رياض الأطفال بكلية الشرق، وعددهم (٤٠٠)، ومقيمين خارجيين عددهم (٢).

الحدود الزمانية : الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ١٤٤١.

أدوات الدراسة: استبانات المركز الوطني لجودة البرنامج – ورضا الخريجات عن البرنامج – ومؤشرات المقارنة المرجعية لبرنامج رياض الأطفال بكلية الشرق العربي للدراسات العليا

ولكشف مدى تحقيق متطلبات التميز للبرنامج، تم استخدام المنهجَ الوصفي التحليلي، كما استخدمت وثيقة مؤشرات المقارنة المرجعية لبرنامج رياض الأطفال ووثيقة توصيف برنامج رياض الأطفال واستبانة (تقويم الخريجين من الجودة) ، كأداوات لجمع البيانات، تكوَّن مجتمع الدِّراسَة من أعضاء هيئة التدريس قسم الطفولة المبكرة بجامعة الملك سعود، وعددهم (١٥) عضوًا، ومجموعة من خريجات قسم رياض الأطفال بكلية الشرق، وعددهم (٤٠٠)، ومقيمين خارجيين عددهم (٢).

إجراءات الدراسة:

قامت الباحثة باجراءات الدراسة للإجابة على التساؤلات التالية:

- ما واقع تحقيق التميُّز بين برنامج رياض الأطفال في كلية الشرق وبرنامج رياض الأطفال في جامعة الملك سعود؟
- ما واقع تميُّز برنامج رياض الأطفال من وجهة نظر الخريجات البرنامج؟

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي نص على الآتي:

- ما واقع تحقيق التميُّز بين برنامج رياض الأطفال في كلية الشرق وبرنامج رياض الأطفال في جامعة الملك سعود؟

للتعرف على واقع التميُّز بين برنامج رياض الأطفال في كلية الشرق وبرنامج رياض الأطفال في جامعة الملك سعود، تم حساب مؤشرات الأداء المرجعية لبرنامج رياض الأطفال بكلية الشرق العربي وبرنامج الماجستير بكلية التربية جامعة الملك سعود للعام ١٤٤١هـ (KPI's)، وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول(١)

مؤشرات الأداء المرجعية لبرنامج رياض الأطفال بكلية الشرق العربي وبرنامج الماجستير بكلية التربية جامعة الملك سعود للعام ١٤٤١هـ (KPI's)

مؤشر الأداء الرئيسي #	مؤشر الأداء الرئيس	مؤشرالأداء الرئيس المقارنة المرجعية المستهدفة	مؤشر الأداء الرئيس المقارنة المرجعية الفعلية	مؤشر الأداء الرئيس المقارنات المرجعية الداخلية	مؤشر الأداء الرئيس المقارنات المرجعية الخارجية	تحليل مؤشر الأداء الرئيس	مؤشر الأداء الرئيس المقارنة المرجعية المستهدفة الجديدة
١	تقدير الطلاب العام لجودة المقررات.	٨٤ %	٨٦%	٨٦%	٧٩%	تقدير الطلاب العام لجودة المقررات يساوي٨٦% وتعتبر هذه النسبة متوافقة مع مقررات رياض الاطفال	٨٧ %
٢	نسبة المقررات التي يجري فيها تقويم من خلال الطلاب	١٠٠ %	١٠٠%	١٠٠%	١٠٠%	كل المقررات بيجرى بها تقويم من خلال الطلاب بنسبة ١٠٠ %	١٠٠%
٣	نسبة الطلاب لهيئة التدريس (بدوام كامل أو ما يعادله) على مستوى البرنامج.	١:١٤	١:١٦	١:١٧	١ : ١٥	نسبة الطلاب لهيئة التدريس بدوام كامل على مستوى البرنامج. ١:١٦	١:١٥

٤	نسبة الطلاب الداخلين فى برامج الدراسات العليا الذين أكملوا فى الوقت المحدد – مسار رسالة	%٣٠	% ٢٧	%٢٦,٧	% ٩٧	نسبة الطلاب الداخلين فى برامج الدراسات العليا الذين أكملوا فى الوقت المحدد – مسار رسالة ٢٧% وهى نسبة منخفضة	% ٣١
٥	نسبة الطلاب الداخلين فى برامج الدراسات العليا الذين أكملوا فى الوقت المحدد – مسار المقررات.	%٨٠	%٨٨,٩	%٨٢,٤	لا يوجد غير مسار رسالة	نسبة الطلاب الداخلين فى برامج الدراسات العليا الذين أكملوا فى الوقت المحدد – مسار المشروع.٨٨,٩% وهى نسبة جيدة	% ٨٥
٦	معدّل الإتمام الظاهري في البرنامج.	% ٨٤	%٧٦,١	% ٨١,٥	% ٩٢	معدل الاتمام الظاهري ٧٦,١% وهي نسبة متوسطة	% ٨٥
٧	نسبة المقررات التي بها تصديق مستقل لمعايير (مستويات) تحصيل الطلبة خلال السنة بواسطة أشخاص داخل المؤسسة (مصحح داخلي)	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	جميع المقررات لها تصديق مستقل لمعايير (مستويات) تحصيل الطلبة خلال السنة بواسطة أشخاص داخل المؤسسة (مصحح داخلي). ١٠٠%	%١٠٠
٨	نسبة المقررات التى بها تصديق مستقل لمعايير (مستويات) تحصيل الطلبة خلال السنة بواسطة أشخاص خارج المؤسسة	%١٠٠	%١٠٠	%٩٠	لا يوجد لا يوجد انتداب من الخارج حيث لدينا هيئة تدريس كاملة للمستويات	جميع المقررات لها تصديق مستقل لمعايير (مستويات) تحصيل الطلبة خلال السنة بواسطة أشخاص خارج المؤسسة (مصحح خارجي). ١٠٠%	%١٠٠
٩	نسبة هيئة التدريس فى البرنامج المشتركين فى أنشطة التطوير المهنى السنة الماضية.	% ٧٥	%٧٥	% ٧٥	% ٦٠	نسبة هيئة التدريس فى البرنامج المشتركين فى أنشطة التطوير المهنى ٧٥%.	% ٨٠
١٠	متوسط تقويم الطلاب للإرشاد المهني والأكاديمي (على شكل نسبة مئوية).	%٨٥	%٩٧,٨	%٩٢	%٦٥	متوسط تقويم الطلاب للإرشاد المهنى والأكاديمى ٩٧,٨% وهذا نسبة مرتفعة ومتوافقة مع برنامج رياض الأطفال	%٩٠
١١	عدد عناوين الكتب في المكتبة الخاصة بالبرنامج نسبة لعدد الطلاب.	١:٥	١:٢٤	١:٨	١ : ٣٠	عدد عناوين الكتب في المكتبة الخاصة بالبرنامج نسبة لعدد الطلاب.٢٤: ١ وهي نسبة منخفضة	١:٤
١٢	متوسط تقويم الطلاب لخدمات المكتبة.	%٩٠	%٩٠	%٩٢	% ٨٥	متوسط تقويم الطلاب لخدمات المكتبة ٩٠%	% ٩١
١٣	نسبة عدد ما نشر فى مجلات علمية محكمة فى السنة الماضية إلى أعضاء هيئة التدريس بدوام كامل أو ما يعادله.	١:١	١:٠,٧٥	١ :٠,٧٥	١ : ٥٠ ,	نسبة عدد ما نشر فى مجلات علمية محكمة فى السنة السابقة إلى عدد أعضاء هيئة التدريس.٠,٧٥: ١نسبة منخفضة لكثرة الاعباء الادارية على عضو هيئة التدريس	١:١
١٤	نسبة تحقق مخرجات التعلم بالبرنامج.	%٩٠	%٩٢,٩	%٩١,٩	% ٩١	نسبة تحقق مخرجات التعلم بالبرنامج.٩٢,٩% نسبة مرتفعة نظرا لكفاءة أعضاء هيئة التدريس.	%٩٣
١٥	متوسط الرضا العام لتقدير الطلبة لجودة البرنامج.	% ٨٠	%٨٧,٦	%٧٩,٢	% ٨٦	متوسط الرضا العام لتقدير الطلبة لجودة البرنامج ٨٧,٦. % وهي نسبة	%٨٥

						متوافقة مع برنامج رياض الأطفال	
١٦	نسبة الطلبة المتفوقين في البرنامج العام الماضي.	%٣٠	%٤٨,٣٩	%٣٣,٣	% ٣٥	نسبة الطلبة المتفوقين في البرنامج العام الماضي. ٤٨,٣٩% نسبة مرتفعة	%٣٥
١٧	متوسط المعدّل التراكمي للطلبة في البرنامج	٣,٧٥	٣,٧٩	٣,٧٣	٣ , ٣	متوسط المعدّل التراكمي للطلبة في البرنامج ٣,٧٩ وهي نسبة متوافقة مع البرنامج	٣,٧٥
١٨	نسبة المقررات التي تم تقييمها من قبل زميل متخصص أو رئيس القسم.	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	% ١٠٠	كل المقررات يتم تقييمها من قبل زميل متخصص ورئيس القسم بنسبة ١٠٠%	%١٠٠
١٩	نسبة الأنشطة الطلابية إلى عدد أعضاء هيئة التدريس.	١:٢	١:٢	١:٢	لا يوجد	نسبة الأنشطة الطلابية إلى عدد أعضاء هيئة التدريس. ١:٢	١:٢
٢٠	متوسط تقويم الخريجين للبرنامج.	٢,٧٢	٢,٧٣	٣	% ٧٨	متوسط تقويم الخريجين للبرنامج. ٢,٧٣% وهي نسبة مرتفعة	٢,٧٥

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

أن مؤشرات الأداء المرجعية الفعلية لبرنامج رياض الأطفال بكلية الشرق العربي أعلى من برنامج الماجستير بكلية التربية جامعة الملك سعود للعام ١٤٤١هـ (KPI's) في بعض العناصر مثل:

- تقدير الطلاب العام لجودة المقررات، حيث بلغت نسبته في كلية الشرق العربي (٨٦%)، في المقابل بلغت نسبته في جامعة الملك سعود (٧٩%).
- نسبة هيئة التدريس في البرنامج المشتركين في أنشطة التطوير المهني السنة الماضية، حيث بلغت نسبتها في كلية الشرق العربي (٧٥%)، بينما بلغت نسبتها في جامعة الملك سعود (٦٠%).
- متوسط تقويم الطلاب للإرشاد المهني والأكاديمي، حيث بلغت نسبتها (٩٧,٨%) في كلية الشرق العربي، بينما بلغت نسبتها (٦٥%) في جامعة الملك سعود.
- متوسط المعدل التراكمي للطلبة في البرنامج، حيث بلغ(٣,٧٩) في كلية الشرق العربي، بينما بلغ(٣,٣٠) في جامعة الملك سعود.

- نسبة تحقق مخرجات التعلم بالبرنامج، حيث بلغت (٩٢,٩%) في كلية الشرق العربي، بينما بلغت (٩١%) في جامعة الملك سعود.
- متوسط الرضا العام لتقدير الطلبة لجودة البرنامج، حيث بلغت (٨٧,٦%) في كلية الشرق العربي، بينما بلغت (٨٦) في جامعة الملك سعود.

بينما كانت مؤشرات الأداء المرجعية الفعلية لبرنامج الماجستير بكلية التربية جامعة الملك سعود أعلى من برنامج رياض الأطفال بكلية الشرق في العناصر التالية:

- نسبة الطلاب المسجين في برنامج الدراسات العليا للطفولة المبكرة الذين أكملوا في الوقت المحدد– مسار رسالة، حيث بلغت (٩٧%) في جامعة الملك سعود، بينما بلغت (٢٧%) في كلية الشرق العربي.
- معدّل الإتمام الظاهري في البرنامج، وذلك بنسبة (٩٢%) في جامعة الملك سعود، بينما بلغت نسبة (٨٤%) في كلية الشرق العربي.
- متوسط تقويم الخريجين للبرنامج، حيث بلغت نسبتها (٧٨%) في جامعة الملك سعود، بينما بلغت نسبتها (٧٣)، في كلية الشرق العربي.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (سليم،٢٠١١)، والتي أشارت إلى أن التنافسية تُعد بمثابة حجر الزاوية لتطوير نظم التعليم العالي الذي يمثل قاطرة التنمية المستدامة للدول العربية. يمثل مجتمع المعرفة السبيل لبناء ميزة تنافسية لمؤسسات التعليم العالي في ظل متغيرات عالمية ومحلية، كما تتفق مع نتائج دراسة (علام، ٢٠١٤)، والتي توصلت إلى العديد من النتائج والتي من أهمها: تحقيق القدرة التنافسية أصبحت قضية على رأس قائمة الأولويات الاستراتيجية لأية جامعة من أجل نجاح تلك الجامعة على المستويين المحلي والعالمي، الابتكار والتنوع هما الطريق إلى تحقيق القدرة التنافسية للجامعات والمنافسة في السوق العالمية في التعليم العالي.

كما اتفقت مع نتائج دراسة هيندلي (Hundley,2017)، والتي توصلت الدِّراسَة إلى أن الجامعات المتعاونة (غير المتنافسة) لا تزال تؤثر في تعليم آلاف العاملين، وعرض الدِّراسَة لمفهوم الجامعات المتعاونة وكيفية تطورها.

نتائج السؤال الثاني :

- **ما واقع تميُّز برنامج رياض الأطفال من وجهة نظر الخريجات البرنامج؟**

للتعرُّف على واقع تميُّز برنامج رياض الأطفال من وجهة نظر الخريجات ، قامت الباحثة بحساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد عينة الدِّراسَة على عبارات استبانة الخريجات وكانت النتائج كما يلي:

جدول (٢)

استجاباتُ أفراد عينة الدِّراسَة عن واقع تميُّز برنامج رياض الأطفال من وجهة نظر الخريجات البرنامج

رقم العبارة	العبارات	التكرار والنسب المئوية	درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
			موافق	محايد	غيـــــر موافق				
١	أكسبني البرنامج المعارف اللازمة للعمل في مجال تخصصي.	ك	٣٤	٢	٤	٢,٧٥	٠,٦٣٠	٤	موافق
		٪	٨٥	٥	١٠				
٢	أكسبني البرنامج المهارات اللازمة للعمل في مجال تخصصي	ك	٣٤	٢	٤	٢,٧٥	٠,٦٣٠	٤م	موافق
		٪	٨٥	٥	١٠				
٣	ساعدني البرنامج في تطوير مهارات التواصل مع الآخرين.	ك	٣٤	٢	٤	٢,٧٥	٠,٦٣٠	٤م	موافق
		٪	٨٥	٥	١٠				
٤	أكسبني البرنامج مهارات اتخاذ القرارات في حياتي العملية	ك	٣٢	٢	٦	٢,٦٥	٠,٧٣٦	٧	موافق
		٪	٨٠	٥	١٥				
٥	ساعدني البرنامج في التعرف على أخلاقيات المهنة.	ك	٢٦	١٠	٤	٢,٥٥	٠,٦٧٧	٩	موافق
		٪	٦٥	٢٥	١٠				
٦	أثرى البرنامج مهاراتي في استخدام الحاسوب	ك	٢٤	١٢	٤	٢,٥٠	٠,٦٧٩	١١	موافق
		٪	٦٠	٣٠	١٠				
٧	ساعدني البرنامج في تنمية مهاراتي البحثية	ك	٣٨	٢	٠	٢,٩٠	٠,٤٤١	١	موافق
		٪	٩٥	٥	٠				
٨	طور البرنامج قدرتي على العمل التشاركي	ك	٣٤	٤	٢	٢,٨٠	٠,٥١٦	٢	موافق
		٪	٨٥	١٠	٥				
٩	أتاح لي البرنامج فرص التواصل والتعاون مع جهات سوق العمل المناسبة	ك	١٦	١٦	٨	٢,٢٠	٠,٧٥٨	١٢	محايد
		٪	٤٠	٤٠	٢٠				
١٠	امتازت خطة البرنامج بالشمولية والتكامل بين المقررات الدراسية	ك	٣٠	٨	٢	٢,٧٠	٠,٥٦٤	٥	موافق
		٪	٧٥	٢٠	٥				
١١	امتازت خطة البرنامج بحداثة المقررات الدراسية ومواكبتها للمستجدات.	ك	٣٠	٦	٤	٢,٦٥	٠,٦٦٢	٦	موافق
		٪	٧٥	١٥	١٠				
١٢	استفدت من الخبرات الموجودة في	ك	٣٢	٦	٢	٢,٧٥	٠,٥٤٣	٣	موافق

رقم العبارة	العبارات	التكرار والنسب المئوية	درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
			موافق	محايد	غيـــر موافق				
	الكلية.	٪	٨٠	١٥	٥				
١٣	تتسم خطة البرنامج بالوضوح والخلو من الحشو والتكرار	ك	٢٢	١٤	٤	٢,٤٥	٠,٦٧٧	١٠	موافق
		٪	٥٥	٣٥	١٠				
١٤	مستوى تعامل إدارة الكلية مع الطلبة مناسب	ك	٢٦	١٠	٤	٢,٥٥	٠,٦٧٧	٩م	موافق
		٪	٦٥	٢٥	١٠				
١٥	لو أُتيحت لي الدِّراسَة من جديد سألتحق بكليات الشرق العربي	ك	٢٨	٨	٤	٢,٦٠	٠,٦٧٢	٨	موافق
		٪	٧٠	٢٠	١٠				
١٦	أوصي زملائي بالدراسية في كليات الشرق العربي	ك	٢٨	٨	٤	٢,٦٠	٠,٦٧٢	٨م	موافق
		٪	٧٠١	٢٠	١٠				
المتوسط الحسابي العام						٢,٦٣	٠,٤٥٣		موافق

تُشير النتائج الموضحة بالجدول السابق إلى أن مفردات عينة الدِّراسَة موافقات على تميُّز برنامج رياض الأطفال لخريجات البرنامج، حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجة موافقتهن (٢,٦٣ من ٣)، وهذا المتوسط يقع في الفئة الثالثة من المقياس المتدرج الثلاثي، والتي تتراوح ما بين (٢,٣٤ إلى ٣,٠٠)، وهي الفئة التي تُشير إلى درجة موافق.

وتعزي الباحثة هذه النتيجة ودرجة الموافقة من قبل الخريجات إلى أن البرنامج ساعدهن في تنمية مهاراتهن البحثية، كما طور البرنامج قدراتهن على العمل التشاركي، واستفدن من الخبرات الموجودة في الكلية، وساعدهن البرنامج أيضًا في تطوير مهارات التواصل مع الآخرين، كما أكسبهن البرنامج المهارات والمعارف اللازمة للعمل في مجال تخصصهن.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (إبراهيم،٢٠١٥)، والتي توصلت الدِّراسَة إلى العديد من النتائج والتي من أهمها: العنصر البشري يُعد أساساً لخلق الميزة التنافسية في الجامعات، المزايا والحوافز التي تقدمها الجامعات لاستقطاب الطلاب تزيد من الميزة التنافسية لها. كما اتفقت مع نتائج دراسة (DE HAAN,2015)، ودراسة **ديفيد وهاموك (Davies An Hammock,2015)**، **والتي** توصلت الدِّراسَة إلى أن تطبيق معايير التنافسية في الجامعات يمنح الطلاب فرصاً تعليمية متقدمة كما يقدم خدمات تعليمة أكثر جودة.

كما تبين من النتائج أن مفردات عينة الدِّراسَة محايدات في موافقتهن على عبارة واحدة وهي العبارة رقم (٩)، وهي " أتاح لي البرنامج فرص التواصل والتعاون مع جهات سوق العمل

المناسبة "، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه الفقرة (٢,٢٠ من ٣)، والانحراف المعياري (٠,٧٥٨)

كما يوضح الجدول التالي الرضا العام للخريجات عن برنامج رياض الأطفال:

جدول (٣)

الرضا العام لخريجات برنامج رياض الأطفال

الرضا العام	التكرارات	النسبة
ضعيف	٠	٠
متوسط	١٠	٢٥,٠
جيد	٣٠	٧٥,٠
المجموع	٤٠	٪١٠٠

من خلال استعراض النتائج الموضحة بالجدول السابق يتبين أن ثلثي عينة الدِّراسَة راضين عن البرنامج بدرجة كبيرة (جيد)، حيث بلغت نسبتهن (٧٥%)، في المقابل وجد أن (٢٥%) من إجمالي الخريجات في عينة الدِّراسَة راضيات عن البرنامج بدرجة متوسطة.

توصيات الباحثة:

- تنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس في المجالات المتنوعة مثل طرق واستراتيجيات التدريس وأساليب التقويم واستخدام التقنيات الحديثة بالدورات وورش العمل.
- تحسين البيئة التعليمية والتكنولوجية لبرنامج رياض الأطفال.
- تطوير وتنمية الكوادر البشرية للبرنامج.
- المساهمة الفعالة في خدمة المجتمع.
- تطوير طرق التدريس بالبرنامج.
- زيادة مصادر تعلم البرنامج وتحديثها.

المراجع العربية:

إبراهيم، محمد الصديق العطايا.(٢٠١٥). تنمية الموارد البشرية وأثرها في خلق الميزة التنافسية في الجامعات السودانية: دراسة حالة جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، رسالة دكتوراه، معهد بحوث ودراسات العالم الإسلامي، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.

أحمد، سماح محمد سيد.(٢٠١٦). المتطلبات التربوية للارتقاء بترتيب الجامعات المصرية في التصنيفات العالمية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة المنصورة.

أمين، رضوى جمال الدين (٢٠١١). تصور مقترح لمعايير جودة رياض الأطفال في ضوء الاتجاهات العالمية الحديثة، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة المنيا.

بلقاسم، توازن، فاطمة. (٢٠١٧). الأبعاد الاستراتيجية لتطوير أداء الجامعات لخلق ميزة تنافسية: مجلة اقتصاديات شمال افريقيا، الجزائر، العدد (١٦).

توفيق، صلاح الدين محمد. (٢٠١٧). الجامعة الريادية ودورها في دعم وتحقيق المزايا التنافسية المستدامة: تصور مقترح: مجلة كلية التربية، جامعة بنها، مصر، مجلد(٢٨)، العدد (١٠٩).

جمال الدين، رضوى.(٢٠١٥). تصور مقترح لمعايير جودة رياض الأطفال في ضوء الاتجاهات العالمية الحديثة، دكتوراه جامعة المينا كلية التربية.

حسن، ماهر أحمد (٢٠١٤). تدويل التعليم الجامعي كمدخل لزيادة القدرة التنافسية للجامعات المصرية: آراء عينة من أعضاء هيئة التدريس في بعض الجامعات المصرية. المجلة التربوية: مج. ٢٩، ع١٣٣، ج١.

حميدات، شادي رسلان.(٢٠١٤). "رأس المال البشري في المكتبات ومراكز المعلومات وأهميته في تحقيق الميزة التنافسية لها في ظل التحولات المعرفية"، المجلة المعرفية للمكتبات والمعلومات، (٩٤)، العدد (٩).

الخوالدة، محمد فلاح. (٢٠١٨). قواعد إدارية مقترحة لتفعيل مؤشرات الميزة التنافسية في مؤسسات التعليم العالي، دراسات، العلوم التربوية، المجلد ٤٥، العدد ٤، ملحق ٥.

زاهر، محمد ضياء الدين وأبو سعدة، وضيئة محمد وهيكل، هناء محمد.(٢٠١٦). منظومة البحث العلمي بمراكز البحث في الجامعات المصرية "الواقع والمأمول، مجلة كلية التربية ببنها، يناير،ع (١٠٥)،ج (١).

الزهيري، إبراهيم عباس.(٢٠١٨). اليقظة الاستراتيجية: مدخل لإدارة التميُّز لتحقيق ميزة تنافسية للمؤسسات التعليمية. المجلة التربوية أبريل، ع (٥٢).

السعود هالة محمد.(٢٠١٤).دور أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية في الجامعات الفلسطينية في تنمية القيم التربوية لدى طلبتهم وسبل تطويره، رسالة ماجستير، قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة الازهر بغزة، فلسطين.

سليم، ايمان علي وفلمبان، غدير زين الدين وشريف، وفاء عبد العزيز (٢٠١١)،"دراسة تحليلية لأثر التحول إلى مجتمع المعرفة في دعم الميزة التنافسية لمؤسسات التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية"، مجلة دراسات المعلومات، معهد الأمير سلمان للدراسات والخدمات الاستشارية، جامعة المجمعة، العدد (١٢)، سبتمبر.

سيد، رحاب فايز أحمد.(٢٠١٦). قياس رأس المال المعرفي للباحثين بجامعة بني سويف: دراسة تحليلية لتحقيق الميزة التنافسية للجامعة"، مجلة أعلم السعودية، الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، العدد (١٦)، يناير.

شلبي، أماني. (٢٠١٨). متطلبات تحقيق الميزة التنافسية لجامعة المنصورة في ضوء بعض الخبرات العالمية. قسم أصول التربية. كلية التربية. جامعة المنصورة. مصر

الشوربجي، سحر.(٢٠١٥). تطوير الأداء البحثي للفرق البحثية في مجال التربية الخاصة: دراسةحالة فريق بحثي في جامعة مونتريال، "مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد (١٦٣) الجزء(٣) إبريل.

العباد، عبد الله بن حمد بن إبراهيم. (٢٠١٧). نموذج مقترح لرفع القدرة التنافسية لجامعة الملك سعود في ضوء معايير التصنيفات العالمية للجامعات، المجلة الدولية التربوية المتخصصة. المجلد(٦)، العدد (٣).

العصفور، صالح .(٢٠١٢). "سياسات التنافسية"، مجلة جسر التنمية، الكويت، مجلد (١١)، العدد (١١٥).

علام، فوزية محمود.(٢٠١٤). تطوير سياسة التعليم الجامعي بمصر . رسالة ماجستير في التربية. جامعة بنها ، مصر.

العمري، نورة علي مديس.(٢٠١٥). تقييم برامج خدمة المجتمع بالجامعات الأهلية السعودية: دراسةحاله بجامعة الأمير سلطان،"المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية، مؤسسة د. حنان درويش للخدمات اللوجستية والتعليم التطبيقي، مصر.

العيد، علي بن عبد الله.(٢٠١٦). واقع أداء مركز التدريب وخدمة المجتمع بجامعة الدمام في ضوءمعايير الجودة الشاملة، "مجلة كلية التربية بالفيوم، بالفيوم مايو، مجلد(٢) ع (٦).

الكردي، أحمد (٢٠١١). دارة التحالفات الاستراتيجية لدعم القدرات التنافسية في الجامعات المصرية بالتطبيق على جامعة بنها .(إطار مقترح لبناء رسالة ماجستير غير منشورة، قسم إدارة أعمال، كلية التجارة، جامعة بنها).

كنعان، أحمد علي. (٢٠١١). تقويم إعداد معلم رياض الأطفال وتأهيله وفق متطلبات أنظمة الجودة. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، المجلد التاسع–العدد الأول.

اللوقان، محمد بن فهاد (٢٠١٦). أهمية المتطلبات اللازمة لإنتاج المعرفة كمدخل لبناء ميزة تنافسية في جامعة حائل بالمملكة العربية السعودية، مجلة العلوم التربوية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، السعودية، مجلد (٢٨)، العدد (١)، فبراير.

المعاضيدي، م (٢٠٠٧)، إدارة المخاطر الاستراتيجية المسببة لفقدان المنظمة للمزايا التنافسية الآليات والمعالجات: دراسة نظرية تحليلية، مؤتمر إدارة المخاطر واقتصاد المعرفة، جامعة الزيتونة الأردنية الخاصة، الأردن.

المليجي، رضا (٢٠١٥)، التميُّز والجودة الشاملة رؤى مستقبلية لتحقيق جودة التعليم في عصر المعلوماتية، عالم الكتب/ القاهرة / ٨٠–٨٥.

المراجع الأجنبية:

Al Shobaki, M. J., & Naser, S. S. A. (2017). The Role of the Practice of Excellence Strategies in Education to Achieve Sustainable Competitive Advantage to Institutions of Higher EducationFaculty of Engineering and Information Technology at Al-Azhar University in Gaza a Model, International Journal of Digital Publication Technology 1 (2):135-157.

Al-Sukkar, a (2013). The effect of sovial responsibility in achieving competitive advantage, international journal of business and social science, 4 (5).

Davies,scott, hammock, flord m ,(2015).the channeling of student competition in higher education: comparing canada and the us , the journal of higher education. Ohio state university, vol, 67, no, 1, januarty/ february.

De, H. H. H. (January 01, 2015). Competitive Advantage, What Does It Really Mean in the Context of Public Higher Education Institutions?. International Journal of Educational Management, 29, 1, 44-61.

Dobson, A., Quilley, S., & Young, W.(2010). Sustainability as competitive advantage in higher education in the UK. International Journal of Environment and Sustainable Development, 9(4), 330-348.

Huang, H. I., & Lee, C. F. (2012). Strategic management for competitive advantage: a case study of higher technical and vocational education in Taiwan. Journal of Higher Education Policy and Management, 34(6), 611-628.

Hundley, stephen, p, (2017)" corporate universities collaboration , not competiton, bucharest and cluj- napoca: unesco- cepes and cluj universtity press.

Jones, O., & Tilley, F. (2003). Competitive advantage in SMEs: Organising
for innovation and change. Chichester: Wiley.

PORTER, M.E.(1998) On Competition (Boston, Harvard Business Review Books).

Render, Barry, Heizer, Jay.(2001). Prinsip-prinsip manajemen operasi edisi
pertama.Salemba Empat. Jakarta

Seifer, S. D., Blanchard, L. W., Jordan, C., Gelmon, S., & McGinley, P. (March 01, 2012). Faculty for the Engaged Campus: Advancing